واختلفوا في سبب نزول هذه الاية فقال الشعبي
نزلت في اناس كانوا بمكة كانوا قد اقروا بالاسلام
ثم هاجروا فتبعهم الكفار فمنهم من قتل ومنهم
من نجا فانزل الله تعالى هاتين الايتين وعن ابن
عباس رضي الله عنهما قال انما نزلت في عمار بن
ياسر وعياش بن ربيعة والوليد بن الوليد
وسلمة بن هشام كانوا يعذبون بمكة وقال ابن
جريج نزلت في عمار بن ياسر كان يعذب في الله
عز وجل وقال مقاتل نزلت في مهجع بن عبد الله
مولى عمر كان اول قتيل قتل من المسلمين يوم
بدر فقال النبي صلى الله عليه وسلم سيد
الشهداء مهجع وهو اول من يدعى الى باب
الجنة من هذه الامة فجزع عليه ابوه وامراته
فانزل الله تعالى فيهم هذه الاية وقيل هم لا
يفتنون بالاوامر والنواهي وذلك ان الله تعالى
امرهم في الابتداء بمجرد الايمان ثم فرض عليهم
الصلاة والزكاة وسائر الشرايع فشق على
بعض فانزل الله تعالى هذه الاية ثم
عزاهم فقال ولقد فتنا الذين من قبلهم
اي من

اي من الانبياء والمومنين فمنهم من نشر بالمناشير
ومنهم من ابتلي ومنهم من قتل وابتلي بنو اسرائيل
بفرعون فكان يسومهم سوء العذاب فذلك
سنة قديمة جارية في الامم كلها فلا ينبغي ان يتوقع
خلافه فليعلمن الله اي الذي له الكمال كله الذين
صدقوا في ايمانهم علم مشاهدة للخلق والا فالله
تعالى لا يخفى عليه خافية وليعلمن الكاذبين فيه
اي فيظهرن الله الصادقين من الكاذبين في الايمان
فائدة لبعض المحدثين للرواية اي علامة
يعرف الصادق في عشقه من الكذاب سهر
الليل دايما وخور الجسم والموت في رضا الاحباب
ام حسب اي ظن الذين يعملون السيات اي الشرك
والمعاصي فان العمل يعم افعال القلوب والجوارح
ان يسبقونا اي يفوتونا فلا ننتقم منهم وهذا
شاذ مسند مفهوم حسب وام منقطعة
والاضراب فيها لان هذا الحساب ابطل من
الاول لان صاحب ذلك يقدر ان لا يمتحن
الايمان وصاحب هذا يظن انه لا يجازى بمساويه
وبهذا عقبه بقوله تعالى ساء ما يحكمون

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)